التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية
وعلاقته ببعض المتغيرات

أ.م.د. هادي صالح رمضان د. جنار عبد القادر أحمد الجباري
جامعة كركوك / كلية التربية للعلوم الانسانية

تاريخ استلام البحث : ٢٩ /١٠ / ٢٠١٤ تاريخ نشر البحث :١٦/ ٢ / ٢٠١٥

الملخص

استهدف البحث الحالي التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، ومعرفة الفروق في التلوث النفسي لدى الطلبة وفقا لمتغيري الجنس والمرحلة الدراسية، وتكونت عينة البحث من (٢٠٠) طالبا وطالبة منهم (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة، ولهذا الغرض اعد الباحثان مقياسا للتلوث النفسي مكونة من (٥٠) فقرة بصيغته النهائية .

وبعد اجراء الصدق والثبات لمقياس التلوث النفسي، تم تطبيق المقياس على عينة البحث، وباستخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينة واحدة، وللعينتين مستقلتين، ومعامل ارتباط بيرسون).

توصل الباحثان الى النتائج الاتية:

١- وجود مستوى من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغيري الجنس والمرحلة الدراسية.

في ضوء تلك النتائج اقترح الباحثان عددا من التوصيات والدراسات المستقبلية.

مشكلة البحث

يعد التلوث النفسي ظاهرة نفسية وتربوية خطيرة تستلزم دراسته، فان أدبيات علم النفس التربوي، وغيرها بحسب اطلاع الباحثان تفتقر إليه والى أهمية قيمته في البحث العلمي، ان السلوك هو استجابة للمتغيرات والمثيرات المختلفة التي يتشكل على ضوئها سلوك الفرد وتفاعله مع ذاته ومجتمعه، ونتيجة لما مر به العراق من ظروف غير طبيعية أدت إلى آثار سلبية على سلوك الأفراد ، ولعل أهم هذه الظروف الحروب التي مر بها العراق والحصار الاقتصادي، فضلا عما حدث بعد سقوط النظام، وغياب السلطة والقانون وما ترتب على ذلك من آثار خطيرة على البناء النفسي للأفراد، حيث لم تقتصر نتائج هذه الأوضاع على الموت والقتل والتدمير بل تعدت إلى تدمير القيم الإنسانية والأخلاقية والدينية، مما ترتب على ذلك ظهور سلوكيات لم تكن مألوفة في المجتمع العراقي.

اذ أصبح قطاع كبير من الشباب غير قادر على ان يستوعب ما حدث، وان عدم استقرار الأوضاع السياسية والاقتصادية والفكرية وغيرها أمر عمق في نفوس الشباب مشاعر سلبية متباينة الشدة تجاه الحياة عموما والعلاقات المتبادلة بينه وبين الآخرين بصورة خاصة. ولقد أظهرت الكثير من الدراسات أن سوء التوافق والاضطرابات والانحرافات السلوكية إنما تنتج عن أسباب كثيرة وان الحروب هي أهم هذه الأسباب (زهران ، ١٩٨٤ ، ص ٣٨٢).

وان وجوب دراسة مثل هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة، انما لوصفهم ذخيرة الامة وعنوان وجودها، تلك الفئة من الشباب الواعي الذي نسعى جميعاً الى الحفاظ عليه وصونه من كل المؤثرات السلبية التي تجهد في حرفه عن اهدافنا التربوية الاصيلة. لاسيما وان التغيرات القيمية في المجتمع تبدو اكثر شيوعاً لدى فئة الشباب. حينما اشارت دراسة (كاظم،١٩٩٩، ص٤٣).

ان هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه، فرغبة الشباب في التغير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير، يجعلهم اقل التزاماً وتمسكاً بما هو مطلوب، وهم اكثر تطلعاً لما يحقق طموحهم وبغض النظر عما يترتب من آثار سلبية يتحمل المجتمع والوطن تبعاته.

ومن هنا تبرز مشكلة البحث الحالي محاولة التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية، والتعرف على الفروق في التلوث النفسي وفق متغيري الجنس والمرحلة، مما يزيد هذه المشكلة وضوحا هوعدم وجود دراسة على حد علم الباحثان تناولت التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك ، فان ذلك يمثل مشكلة بحثية تصدى لها الباحثان والمتمثلة بمعرفة مستوى التلوث النفسي ، مما جعلها تشكل مشكلة تستحق الدراسة العلمية.

أهمية البحث:

التلوث النفسي (psychological contamination) هو النوع من التلوث الذي يسيطر على النفوس ويجتثها من جذورها وأصولها، هذا النوع من التلوث الذي يزحف ببطء ليصير واقعآ متراكما يعجز مصابه التخلص منه وحينذاك سيمحي كل البراءة الإنسانية النقية ، ذلك الوجود الذي صار وتصور بثقل حضارة منحته هويتها وارث أصالتها والنفس حينما تتلوث، فذلك يعني تجردها من نوازعها الإنسانية وخصوصية قيمها وابدالها بتلك الزائفة، الفاسدة، الشاذة التي يروجها المفسدون والشواذ وأدعياء التخنث العالمي (محمد،٢٠٠٤، ص ٦).

وكما يتلوث الماء بأي مادة تلقيها فيه فيتغير طعمه أو لونه أو نسبة كثافته، وكما يحدث للبيئة أو الجو النقي الصافي حين تكتنفه الغازات والمواد الملوثة الأخرى الناتجة عن عمليات الاحتراق التي ترسلها عوادم السيارات أو فوهات المداخن المنزلية أو تلك السرطانات من النفايات التي تطرحها المصانع فتعمل على إفساد الجو الجميل الذي أبدع خالقه في صفائه ونقائه وتحوله إلى جو مريض بل قاتل في بعض الأحيان، كذلك هوالإنسان يولد على الفطرة نقيآ صافيا ولكنه يبدأ بالتطبع أوالتلوث بالجو الذي يحيط به فيأخذ من العادات والتقاليد التي ينشأ عليها فتشكل في داخله خليطا من السلوكيات المزدوجة بنوعية ذلك المحيط الذي ترعرع فيه، وفي هذا السياق سعت مصادر التلوث العالمي إلى استعراض سلوكيات جديدة وترويج أيديولوجيات يضفي عليها عنصر المعاصرة والحداثة وكل ما يثير إعجاب المتعجبين باتجاهها ولذلك فان دائرة هذا النوع قد أخذت بالاتساع في كل المجالات وتنوعت أشكاله (زريق، ١٩٨٠، ص ٤٢٠)

فاللتلوث النفسي مصادره عديدة ومنتشرة في البيئة وعدم مراقبتها ومتابعتها يؤدي إلى تفشي التلوث بنطاق واسع، ويعد من اخطر أنواع التلوث والذي للأسف الشديد بلغ أشده في السنوات الآخيرة بسبب التغير الحاصل في المجتمعات. (الغريب, ٢٠٠٩ ص١).

وان وجوب دراسة مثل هذه الظاهرة لدى طلبة الجامعة، أنما لوصفهم ذخيرة الأمة وعنوان وجودها، تلك الفئة من الشباب الواعي الذي نسعى جميعا إلى الحفاظ عليه وصونه من كل المؤثرات السلبية التي تجهد في حرفه عن الأهداف التربوية الأصيلة، لاسيما أن هذه الفئة تتضاعف لديهم درجة الانسلاخ عن معايير المجتمع وقيمه، فرغبة الشباب في التغير السريع والانجذاب لكل ما هو جديد ومثير يجعلهم اقل التزاما وتمسكا بما هو مطلوب منهم (كاظم، ١٩٩٩ ، ص ٤٣).

إن للتلوث النفسي أسباب متعددة ومتنوعة وهذه الأسباب قد تختلف من مرحلة إلى أخرى ، ومن هذه الأسباب الحروب التي لها جوانب نفسية لابد أن تشكل حالة أزمة يمر بها المجتمع والأفراد لأنها من الشدائد والشدائد تنتج توترآ مفاجئا أو متدرجا له جوانب انفعالية قد تطول أو تقصرحسب ظروف الأزمة، وقد تنجم عن الحروب شدائد أخرى مثل الحرائق، والخراب الاقتصادي وهذه الأمور تؤدي إلى المجاعة أو حالات من الفوضى وغير ذلك من الأزمات التي تنعكس على الأفراد بأشكال متعددة ، كالاضطرابات السلوكية ، والخوف من المستقبل ولا سيما في حالات الحروب الشاملة (الكربولي وآخرون، ١٩٨٥، ص٩) أن انعكاسات الحروب مختلفة ومتعددة ، تشمل جوانب الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والنفسية، وان ما ينتج عنها من حالات القلق والانفعال وتغير المزاج النفسي، هي لاشك آثار تترك انعكاسات خطيرة في شخصيات الأفراد وتختلف حدتها وتأثيرها باختلاف البناء النفسي لهم (عبد الحميد، ١٩٦٩، ص ٥٣).

وقد يحدث التلوث النفسي بصورة معكوسة حين ينتقل شخص فاسد ملوث نفسياً إلى مجتمع غريب وجديد عليه فنراه يبدأ بالتطبع بإيجابيات الجو الجديد الذي بدأ يعيش واقعه، ولعل أخطر أنواع التلوث النفسي هو الانحراف السلبي في السلوكية والتعامل مع الآخرين الذي يصيب برذاذه الرؤساء والملوك والزعماء فيحولهم إلى حكام قساة غلاظ القلب، يستهويهم الجشع وحب الجاه والمنصب والعيش الرغيد على حساب بؤس وفقر شعوبهم (الغريب، ٢٠٠٩ ، ص٣). كما أشارت العديد من

الدراسات والبحوث العلمية إلى ارتباط التلوث النفسي بعدد من المتغيرات، فقد اشارت دراسة (شهاب، والعبيدي، ٢٠١١). الى ان هناك علاقة بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني (شهاب والعبيدي، ٢٠١١).

كما اشارت دراسة (المحمداوي،١٩٩٦) الى ان هناك ارتباط عال بين الشعور بالاغتراب واتجاهات الهجرة خارج العراق (المحمداوي،١٩٩٦، ص٩٠). فقد توصلت دراسة (عمر , ١٩٧٥) إلى ان طلبة الصفوف المنتهية في الجامعات العراقية يتصفون بالتقدمية والانفتاح الفكري ويؤمنون بالمساوة بين الرجل والمراة في المجتمع العراقي٠

اما دراسة (الشمسي، ٢٠١٠) فقد أشارت إلى ان أفراد عينة بحثه ليس لديهم تلوث نفسي٠اما في مجال علاقة التلوث النفسي بـ(الجنس)، فقد أشارت دراسة كل من (الشمسي،٢٠١٠) إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث وفق متغير الجنس، اما دراسة (محمد، ٢٠٠٤) فقد اشارت الى ان هناك فروق بين الطلبة في الجنس ولصالح الذكور.

ويعد مجتمع العراق من اكثر المجتمعات الانسانية التي يتعايش معها دواعي الازمة والقلق الدائمين والباعثين للتشاؤم، وذلك بسبب موقعه الاقليمي وما نتج عنه من تبعات اقتصادية واجتماعية ودينية وسياسية وعسكرية، فدواعي الازمة لا تبرح ان تخف لزمن قصير حتى يشتعل فتيلها لدهر طويل، ولذلك فأن مثل هكذا واقع لابد وان يتمخض عنه شخصية ذات ملامح تنسجم في اطاره، ويعتقد الباحثان بوجود مصادر اخرى للتناقض مترسبة في نفوس المجتمع العراقي، زادت من ازمتهم وهي(التناقض المادي، التناقض المناخي، التناقض السياسي، التناقض التراثي، التناقض الحضاري، التناقض الانتمائي)٠لذا يعد التلوث النفسي من المشكلات الكبيرة التي يواجهها الإنسان المعاصر, لا بل وأخطرها وهي بحاجة إلى تظافر الجهود كافة لمعالجتها والحد منها, ومما يزيد المشكلة تعقيدا أن للإنسان الدور الواضح في زيادة خطورتها من خلال نشاطاته المختلفة التي أصبحت تهدد الحياة البشرية. (خضر، وآخرون, ١٩٩٢: ٣٩)

ومن خلال ما سبق تتضح أهمية متغير التلوث النفسي، بوصفه متغير يستحق الدراسة والبحث من خلال الكشف عنه والتعرف على المتغيرات التي ترتبط بها، فضلا عن

أهميتها في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية والمعرفية.واعتمدت في دراسة هذه الظاهرة على طلبة كلية التربية في جامعة كركوك لأنهم يمثلون فئـــة مـــن الـــشباب الواعي وقادة أجيال المستقبل الذي نسعى جميعاً للحفاظ عليـــه وصـــونه مـــن كـــل المؤثرات السلبية التي تعمل على إبعاده عن الأهداف التربوية الأصيلة ولاســـيما تلـــك التغييرات الاجتماعية والسياسية والنفسية في المجتمع. وإذ تعد مكملا للبحـــوث التـــي تناولت التلوث النفسي، وكما تبرز أهمية البحث من أهمية عينته وهم طلبة الجامعة قادة المستقبل، اذ يشكلون بعد تخرجهم كوادر علمية ومهنية وإنسانية متخصصة يعتمد عليها في بناء جيل المستقبل.

اهداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى :-

١- اعداد مقياس التلوث النفسي لدى طلبة كـ لـ ية الـ ترب ية.

٢- التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية.

٣- التعرف على دلالة الفروق الأحصائية في التلوث النفسي في ضوء متغيري:

أ- الجنس (ذكور- اناث).

ب- الصف الدراسي (اول- رابع).

حدود البحث:

يتحدد البحث الحالي بطلبة كلية التربية/ جامعة كركوك للعام الدراسي (٢٠١٣-٢٠١٤) من كلا الجنسين من الصفين الاول والرابع.

تحديد مصطلحات:

التلوث النفسي (Psychological Pollution): عرفه كل من:

١- عرفه الراضي (٢٠٠٠): (تلك الظاهرة المعبرة عن حالة استعمار الشخصـــية خلال سعيها إلى تدمير النفوس والحيلولة في اجتثاثها من جذورها وأصولها بعد إفسادها وتلويثها). (الراضي, ٢٠٠٠: ٨٦)

٢- عرفه محمد (٢٠٠٤): (بأنه مجموعة من المدخلات السلبية التي يتبناها الأفراد (سلوكاً وفكراً) بالتأثير في أصل هويتهم الحضارية المعبرة عن بناء اجتمـــاعي على امتداد الوطن). (محمد, ٢٠٠٤: ٢٧).

٣- عرفه التكريتي (٢٠١٢): (حالة خلل في نظام توازن البيئة النفسية للفرد ومـــا يتبعها من انحراف اجتماعي، وان اختلال التوازن الناتج عن التداخل الحاصـــل بين المظهرين الشكلين: (السلوك والفكر) الاجنبي مع (السلوك والفكر) الأصيل). (التكريتي، ٢٠١٢: ٩)

٤- عرفته الدوري (٢٠١٣). (حالة حدوث خلل في النظام الاجتماعي البيئي النفسي للفرد مما يؤدي إلى اختلال في محتوى سلوكه، وفكره، مما ينتج عـــن تـــدمير شخصيته. (الدوري، ٢٠١٣: ٢٠).

٥- عرفه الباحثان نظريا: (عبارة عن حالة خلل في نظام البيئة النفســـية وضـــعف التوازن بين القيم الخلقية الاصيلة والمكتسبة التي تحدث حالة من الفوضى فـــي البيئة الاجتماعية والتاثير السيء على الفكر والسلوك).

٦- التعريف الإجرائي لمفهوم التلوث النفسي: (حالة من الفوضى والخلل في القيم الاجتماعية والخلقية التي نتوصل اليها من خلال الدرجة الكلية التـــي يحصـــل عليها الطلبة في مقياس التلوث النفسي).

الفصل الثاني: اطار نظري ودراسات سابقة

مفهوم التلوث النفسي:

يقوم علم النفس باســـتعارة بعـــض المصـــطلحات الفيزيائيـــة والإحيائيـــة والهندســـية والجغرافية.. مثل (الطاقة, المجال, الضغط, الاحتراق – كالاحتراق النفســـي، والضـــغوط النفسية..). وإن الهدف من ذلك هو تحقيق التكامل بين العلـــوم المتنوعـــة، مـــن أجـــل توظيفها بما يخدم اتساع افقها في خدمة الفرد والمجتمع.

يعد مفهوم التلوث النفسي، مفهوماً مستحدثاً في أدبيات العلوم النفسية والتربوية، وحقيقة الأمر, إن هذا المفهوم من حيث المضمون يعد قديماً قدم تاريخ الصراع الإنساني فمنذ إن بدأت النوايا السيئة على مستوى الأفراد أو الجماعات في المجتمعات والدول, فقد صاحبتها عوامل التأثير المتبادل سواء أكانت بأساليب التدخل المباشر أو بأساليب الترغيب والترهيب، وبما يضمن محو أصالة وبراءة هوية الطرف المستهدف وإلغاء خصوصياته وإبدالها بنوايا سوء الطرف الآخر. (محمد أ, ٢٠٠٤: ٢٢)

اسباب التلوث النفسي:

ومن ابرزه تلك الاسباب هي:

١- القيادات السياسية غير الديمقراطية:

تلعب القيادة السياسية في الدول غير الديمقراطية دوراً حاسماً في توجيه شعوبها بحسب ما تشتهيه مصالحها الذاتية المريضة، وقد وصفها (فروم Fromm) بأنها لا تستطيع ان تستحوذ على الجماهير وتحركهم بناءاً على العقل وانما تهتم باطلاق وتحريك القوى الشيطانية في الانسان (فروم، ١٩٧٢، ص١٤). كما يرى دراسة (زريق، ١٩٨٠)" ان اخطر ما تقوم به الحكومات هو تسييس التربية وجعلها اداة كسب سياسي لزعيم متسلط، وهنا يختلط الفهم بين الولاء للقائد والولاء للوطن" (زريق،١٩٨٠، ص ٣٩٧).

٢- وسائل الاعلام المرئية الملوثة:

لم يشهد تاريخ العالم كمثل هذا النشاط الاعلامي المرئي المعاصر بكل انواعه، والى الحد الذي حوّل العالم الى كرة زجاجية شفافة لا تخفى فيها خافية، وبالقدر الذي خدمته تلك الوسائل، الا انها أُستغلت من قبل المفسدين، فمثلاً: يذكر (لطفي، ٢٠٠١، ص٣٦). انها استطاعت اختراق الحياة الانسانية من دبرها، ويذكر ان اطفال اليوم يشاهدون على الشاشة التلفازية مشاهد الجنس والمجازر الحربية وحالات الاحتضار في المشافي والفضائح الاخلاقية. كما يرى (عويدات، ١٩٩٦، ص٣٨٠) "ان التلفاز اصبح واسطة التنشئة الاجتماعية والثقافية المنافسة للعائلة والمدرسة، فظهر نوع من الثقافة يسميها البعض بالثقافة التلفازية او المرئية التي تثير الجذب والاهتمام والى الحد الذي لا تترك لمشاهديها فرصة كافية للتأمل والتفكير" .

٣- التنشئة الاسرية المضطربة:

ان الاسر المفككة تولد سلوكاً لا اجتماعياً لدى ابنائها وتشجع فيهم، بشكل مباشر او غير مباشر، نمط السلوك السلبي بشكل اكــبر واســرع ". وتؤكــد دراســة (والــي،١٩٩٠، ص٣١) " ان الابناء الذين يتعرضون لسخط وشراسة آبائهم، فأنهم يتعلقــون باصــدقاء السوء الذين يوفرون لهم سبل التنفيس السريع للمشاعر السلبية التــي يحملهــا اولئــك الابناء لآبائهم ".

٤- الحروب:

عموماً تهدد (الحروب بكل انواعها) المعاني الانسانية، وتسهم في تلويث النفــوس، فقــد اشار (حميدي، ١٩٩٨) الى ان الحرب العالمية الثانية اظهرت نتائج خطيرة على المجتمع العراقي، كادت ان تؤدي الى تلاشي الايمان بالمثل العليا والفضيلة والصدق والاخــلاص، حينما برزت جملة من الظواهر السلوكية السلبية، كالرشوة والاختلاس والغش والاحتكار وزيادة عدد المتسولين والمشردين والسرقة والاغتصاب والقتل والبغاء والمغامرة، بحيث سادت الفوضى المجتمع. (حسين، ١٩٩٩، ص٢٥-٢٦).

مجالات التلوث النفسي:

١- المجال الأول: التنكر للهوية الحضارية والإساءة إليها:

إن كل إنسان في هذا العالم له هويته الخاصة، فهو يعيش في وطن مع أهــل وعشــيرة ومجتمع له أفكاره ومعتقداته وتاريخه وعاداته وتقاليده وقيمه. هذه العوامل تجعله يتميز عن غيره من الأفراد في المجتمعات الأخرى، وظهر مصطلح الهويــة مرتبطــا بــالفرد فالهوية منسوبة إلى (هو) وهي تطلق على صفات الشخص الجوهرية التي تميزها عــن غيره سواء كانت جسمية اوعقلية أو انفعاليــة أو دينيــة أوعرقيــة وغيرهــا، وهــذه الخصائص تتميز بالثبات والامتداد العميق في تاريخ الأمة لأنها راســخة طبيعيــا فــي كينونتها وهويتها وتميزها عن غيرها من الأمم، كما تتميز هذه الخصائص بالاستمرارية والانتقال عن طريق الإرث الاجتماعي إلى الأجيال القادمة مما يوفر لها فرص الاحتفــاظ والاستمرار. ان محاولة إنكارها والإساءة إليها يعني إنكار ذلك الوجود والإســاءة اليــه

ومهما جاهد الإنسان في إنكار هويته الحضارية فإنها لابد ان تطفو على سطح صاحبها وتكشف زيفه وذلك ابتداء من وجهه وانتهاء بطبيعة مشاعره (أمين، ١٩٩٨، ص ١٤).

٢- المجال الثاني: التعلق بالمظاهر الشكلية الأجنبية:

إنها الخاصية التي توفر المناخ الخصب لاحتمالية الإصابة بالتلوث النفسي، حينما يتخذ الأجنبي بمظاهره الشكلية ، المادية والمعنوية، بمثابة نماذج يقتدى بها ويسعى إلى محاكاتها في كل سلوكياته ومشاعره وأساليب تفكيره ، والى الحد الذي لايغيب عن باله فيتحول حينذاك إلى مجرد جسد بال في مجتمعه في الوقت الذي تهيم روحه في فضاءات المظاهر الشكلية الأجنبية، ولا سيما أن المظهر الخارجي له أهمية كبيرة في الانجذاب إليه (محمد، ٢٠٠٤، ص٦٤). ويرى فروم ان مصطلح التوحد الآلي الذي أشار فيه إلى أن تعلق الإنسان بالعالم الخارجي هو جزء من طبيعة الإنسان ألا انه قد ينطوي على معان أخرى حينما يفقد الشعور بذاته في مقابل توحده الآلي مع الأخر تماما وحينما يتوقعون منه أن يكون الشخص الذي يتنازل عن الأنا الخاصة به ويصبح له مطابقة مع الآخرين فإنه سيدفع ثمنا غاليا لأنه سيفقد ذاته ويحل بدلها نفسا زائفة محل ذاته الحقيقة ولم يعد يمتلك أية هوية خاصة به، بل يمتلك الهوية الجديدة الكاذبة وليس هناك بعد (انا) متميزة بل يصبح الشخص (هم) وتحل ذاته الكاذبة محل ذاته الأصلية وبذلك يتحرك وفقا لادوار مرسومة له بدلا من أن يندفع من تلقاء نفسه، وانه قد يكبت مشاعره الحقيقية ويلغي تفكيره الشخصي ليحل مكانها أفكاراً جاهزة صنعها له آخرون خارج نفسه، فضلا عن انه سيبقى قلقا دائما من غير تطابق مع السلوك المطلوب منه، لذا فانه سيؤكد ذاته من خلال التصاقه أكثر فأكثر بأولئك، وأيضا من خلال سعيه المتواصل لإلغاء استقلاله وأصالة شخصيته وسلوكه الطبيعي، ولقد أطلق فروم على مثل هؤلاء صفة المقلوبين تاريخيا واجتماعيا. (اسود، ٢٠٠٠، ص٢١٥).

٣- المجال الثالث: التخنث غير الموضوعي:

يطلق معنى التخنث على كل فرد يتصرف بخلاف توقعات المجتمع لنوع جنسه الملاحظ أو بخلاف الدور الاجتماعي المحدد له سلفا، فمثلا إذا أبدى الذكر تصرفا اتسم بالتميع وابداء المرونة والخجل المبالغ فيه أو ارتدى ثيابا أو تزين بزينة اقرب للإناث وغيرها من الأساليب، فإنه سينعت بهذا الوصف والحال نفسها إذا أظهرت الأنثى تصرفا

استرجاليا، وقد لعن النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). المتخنثين من الرجال والمسترجلات من النساء، ويفترضون أن السبب راجع إلى العقل الجمعي الذي ينتشر كالوباء أو العدوى بين الناس، وحينما لا يقوى الفرد على التصرف بمعزل عنهم تحاشيا من اتهامهم له بالشذوذ عما أصبح مقبولا في قيمهم حتى ولو كان من قبيل الخطأ الشائع. (محمد، ٢٠٠٤، ص١٨٠). كما أشارت دراسة (الراوي، ١٩٧١، ص١٦٠). الى ان ظاهرة التخنث تكثر في المجتمعات التي تستفحل بها الحروب والمجاعة والظلم.

٤- المجال الرابع: الفوضوية:

تشكل ظاهرة الفوضى، سمة من سمات المرحلة الهمجية والغوغائية، كما يمكن ان تعد سمة لكل فرد مسيطر عليه السلوك العشوائي، وتعد مؤشرا لاستفحال الفساد بكل أنواعه وشيوع الجهل والظلام نتيجة غياب العقل المنظم للقوانين والتشريعات التي تضمن الحقوق للجميع. (محمد،٢٠٠٤، ص٧٢). ويرى (فرويد) ان ظاهرة الفوضى من خلال ارتباطها المباشر بالمكون النفسي (الهو) البدائي، صاحب الرغبة الجامحة والمميزة بالكثير من الصفات الشخصية السلبية في مرحلة الطفولة المبكرة، ومن هذه الصفات عدم إدراك الواقع، والأنانية، وحب السيطرة، والعدوانية، ويرى فرويد أن هذه الصفات تستمر نسبيا إلى ان يتم ومن خلال قدرة (الأنا) على كبحها بالتنسيق مع النظام الأكثر تحضرا والمسمى بـ (الأنا العليا)، بناء عليه فإذا تجاوز(الأنا العليا) فسيؤدي إلى استحواذ وسيطرة كل من (الانا العليا، والأنا) والسيطرة على كل من تلك الصفات السلبية على صاحبها مهما بلغ من العمر(كوخ، ١٩٦٣، ص١٨٧).

نظريات التي تناولت التلوث النفسي:

أن ما يتوافر من نظريات او افكار او معاني في الادبيات التربوية والنفسية والاجتماعية، لا يمكنها أن توازي دقة المعنى المناسب لهذه الظاهرة، لكنها يمكن أن تكون روافد معززة تسهم في اضاءة المعنى الذي نتوخاه في البحث الحال، ونظرا لعدم توفر إطار نظري محدد بمفهوم (التلوث النفسي) بحسب علم الباحثان الأمر الذي استدعى إجراء مقاربات نظرية بين عدد من النظريات والمفاهيم والمصطلحات والمعاني ذات العلاقة، للافاده منها في صياغة إطارنظري للبحث.

أولاً: نظرية التحليل النفسي:

١-فرويد (Frued):استخدم (فرويد) مصطلح التوحد(Identidication), الذي عده الظاهرة الأولى للتعلق الوجداني والعاطفي بشخص أخر،وهذه الحالة تعد أساس تكوين عقدة اوديب لدى الذكور،وعقد الكترا لدى الإناث، ويعد مفهوم التوحد أوالتقمص من ابرز وسائل الدفاع التي يمارسها الإنسان في عالم اللاشعور والذي يعني:(اندماج الفرد في شخصية الأخر،لاعتقاده بأنه نجح في الظفر بأهداف يفتقدها).(راجح ,١٩٨١, ص٥٦٧).

٢- اريك فروم (E. Fromm): يرى أن الانسان يكوّن بفعل قوى اجتماعية وسياسية واقتصادية ومع ذلك فنحن غير مطيعين إلى مالا نهاية، فالانسان ليس دمية يستجيب للخيوط التي تسحبها القوى الاجتماعية ولا ورقة بيضاء تستطيع الثقافة أن تكتب عليها ما تشاء(شلتز، ١٩٨٣، ص١٣١) ويطرح (اريك وفروم) مفهومين لهما علاقة بموضوع البحث الحالي وهي:

أ- الحاجة إلى التجذر: فحاجة الانسان للتجذر ناشئة من فقدان روابطه الاساسية مع الطبيعة وكنتيجة لهذه الخسارة فهو يشعر بالغربة والعزلة مما يضطره إلى تكوين جذور جديدة مع الآخرين لتحل محل جذوره السابقة مع الطبيعة، ويرى (فروم) أن مشاعر الاخوة مع الآخرين هي اكثر انواع الجذور ارضاءا، لذا يجب تنميتها (شلتز، ١٩٨٣، ص:١٢٤-١٢٥).

ب- الحاجة إلى الارتباط الامومي: فعندما يولد الانسان يحسن بارتباطه مع امه ولكن مع تقدم العمر فانه يقوم بتحويل هذا الاحساس إلى اشكال اجتماعية يدرك اهميتها في تكوين شخصيته وتعمل على توفير الاشباع النفسي كالاسرة والجيران والاقارب وكلما توسعت مدركاته اتجهت ولاءاته إلى صياغات اكبر كـ(المدينة، والوطن). (فروم، ١٩٦٠، ص٣٠-٤٦).

٣- كارين هورناي (K.Horney): تعد مفهومي التحرك ضد الناس وبعيدا عن الناس وهي من المفاهيم الخاصة وعدتهما من بين الحاجات العصابية والتي تعكس حالة من عدم الانسجام مع الناس والعيش في عالم خاص متميز بالكره والمكر والتسلط والشراسة وعدها اعظم الفضائل بالنسبة للفرد المميز بهتين الحاجتين (شلتز، ١٩٨٣، ص١٠٤-١٠٥).

ثانياً: النظرية السلوكية:

التي استنبطت انموذجها السلوكي من خلال قوانين المادة الفيزيائية، وتعد الجسم الساكن يظل ساكنا ما لم تؤثر فيه قوة من الخارج، فالانسان لا يتصرف من تلقاء نفسه بل يخضع لمؤثرات خارجية مفروضة عليه٠أن السلوكية تطرح المادة وتعتبرها المصدرالوحيد لتفسيرالسلوك الانساني، فالانسان قطعة هامدة من المادة لابد من تحريكها بقوة خارجية، وكما يرى (واطسن) أن الانسان بوصفه نتيجة طبيعية للمادة التي جبل منها، لذا فان التعلم هو الذي يعيد صياغته.

ثالثاً: نظرية الاستثناء الثقافي:

تعبير اخترعه الفرنسي (جاكس ثيدو)، حينما أكد وجود اختراقات أجنبية متنوعة تهدد السيادة الوطنية ليس على الدول النامية والفقيرة فحسب، بل حتى لأغلب دول أوربا ولو بشكل نسبي ومنها فرنسا التي أصبحت الآن تحت نير الاستعمار الثقافي، فطريقة الحياة الأمريكية بلغت أعماق المجتمع الفرنسي في ذاته وعقله ودعم هذا حينما تساءل كرستيان كومباز(compaz ch) عما اذا كانت فرنسا قد باعت روحها للأمريكان؟ ويكشف عن دور وسائل الأعلام في تنميط رأي الناس والدفع بهم بالأكاذيب وذلك باسم الحرية، وأدخلت الناس إلى عالم الرغبات والخيال وأدى إلى انفجار الحداثة، وسيما عندما تخلى المجتمع عن كل مبدأ للعقلنة والهوية التاريخية، مما جعلت الفرنسيين يطالبون بما أسموه بالاستثناء الثقافي الذي يعني استثناء المنتج الثقافي المحلي من الاتفاقات الدولية ومنها اتفاقية (الجات). إذ إن اتفاقية الجات قد فرضت في المجال الفني والثقافي مؤخرا على اغلب بلدان العالم ومنها أوربا إلى نوع من الاحتكار الثقافي الأمريكي بسبب تقدم وسائلها الإعلامية في الوقت الذي تطالب فيه تلك الدول بإعطائها فرصة للتعبير عن نفسها وثقافتها عبر قنوات الأعلام العالمية، واحترام الخصوصية الثقافية والمحافظة عليها كـ(رصيد) إثراء للحضارة الإنسانية الواحدة ، ووضع حلول جذرية لمفاهيم الحرية الديمقراطية (عبد الحافظ ، ٢٠٠٠، ص ٩٨).

رابعاً: النظريات التكاملية:

حيث يرى أصحاب هذه النظريات أن أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزلوجية ويرجــع بعضــها الآخر إلى عوامل نفسية أوعقلية والبعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة، ولذلك تمثل هذه النظريات الاتجاه السائد في الوقت الحاضر. وقد أشار (جلــوك والينــور)، إلــى أن الأشخاص الذين يعيشون في الحياة الحضرية المختلفة يتميزون بعدد وافر من العوامــل التي واجهتهم في حياتهم المبكرة وأثرت في تكوينهم والتي قد تجعلهــم منحــرفين. أمــا بعض العوامل الفرعية فلا تكفي وحدها لتكون سببا للانحراف المتكرر الذي دائما يكــون وراءه مجموعة من العوامل العامة المركبة. والنظرية النفسية الاجتماعية هي التي يندرج تحتها هذه المجموعة المركبة من العوامل المختلفة حيث انها تضم في تفسيرها العوامل الذاتية والعوامل البيئية معا.

لذلك فإننا نعد الإطار المرجعي لهذه النظريات التكاملية هو الذي يحوي في نطاقه تألفــا بين النظرية النفسية التي تركز اهتماما على الفرد في علاقته بجوانب الشخصية المختلفة سواء كانت نفسية أو عقلية أو جسمية، والنظريات الاجتماعية التي تهتم بالبيئة ســواء كانت بيئة داخلية أو بيئة خارجية. ولذلك تعد النظريــة النفســية الاجتماعيــة الســلوك المنحرف ناشئاً عن فشل بين الضوابط الشخصية الأجتماعية الداخلية، والخاجيــة، فــي إيجاد اتساق بين السلوك وبين المعايير الاجتماعية، وهو ما يسمى بنظريــة الضــوابط الاجتماعية، الداخلية والخارجية. (عبد الحافظ، ٢٠٠٠، ص٢١٢).

الدراسات السابقة:

١- دراسة الصائغ (١٩٩٨):

(الحصار الاقتصادي والاغتراب الاجتماعي واثرهما في سلوك الطلبة بجامعة الموصل).

هدفت الدراسة الى التعرف على حجم مشكلة الاغتراب بين الوسط الجامعي واثر الظروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة الناتجة عن فرض الحصار الاقتصــادي ونتائجهــا علــى شخصية وسلوك طلاب وطالبات جامعة الموصل. طبقت مقياس الاغتراب الاجتماعي، على عينة البحث التي بلغت (٥٠٠) طالب وطالبة من الصفوف الثالثة والرابعــة، وتوصــلت

الدراسة الى ان معظم طلبة الجامعة يعانون من الاغتراب الاجتمــاعي بســبب الظــروف الاقتصادية والمعيشية الصعبة والتغير الحاصل في القيم، كما ان غالبية الطلبة لا يشعرون بالتعاطف مع المجتمع ، فأثر بذلك في نمط شخصياتهم وسلوكياتهم، فظهــر نمــط مــن الشخصية يمكن تسميتها بــ(الشخصية المتراجعة – المتنحية) وقد بينت النتائج ان قرابة ثلث الطلبة موافقون على انهم يشعرون بالقلق لعدم وضوح المستقبل، وان نســبة (٧٧ .٦%) موافقون بشدة على (كون المجتمع لا يهمهم) وان نسبة (٢٣%) مــنهم متفقــون على (اننا نعيش في مجتمع يعاني من ازمة اخلاقية لا اقتصادية). (الصائغ، ١٩٩٨)

٢- دراسة (محمد ، ٢٠٠٤) :

(التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل)

هدفت الدراسة إلى بناء مقياس للتلوث النفسي والتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة الجامعة ، وتكونت عينة الدراسة من(١٥٤٦) طالبا وطالبة من جامعة الموصل، قام الباحث بإعداد أداة لقياس التلوث النفسي تكونت الأداة من (٨٠) فقرة، واستخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وكذلك استخدم التجزئة النصفية والفاكرونباخ ، واظهرت النتــائج أن مستوى التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل (٢٥ ,٥٤ %) وخلال اختبار دلالة الفروق أظهرت الدراسة إن مستوى التلوث النفسي لدى الذكور بلغ (٦٨,٣٢%) ولدى الإناث (٤٥,١٦%) ولصالح الذكور وبلغت نــسبة التلــوث لدى طلبة الصــف الرابــع (١٥،٦٥ %) ولدى طلبــة الصف الأول نسبة (٤٣،٣٣ %) ولصالح الصف الرابــع ٠ (محمد، ٢٠٠٤ ، ص٢٣٢).

٣- دراسة الشمسي (٢٠١٠):

(التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد)

هدفت الدراسة الى التعرف على التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغداد وفــق متغيــرات الجنس والمرحلة ، تكونت عينة الدراسة من (٤١١) طالبا وطالبة ، طبق الباحث مقياس (محمد، ٢٠٠٤). وتوصلت النتائج ان أفراد عينة البحث الحالي ليس لديهم تلوث نفسي، كما توصلت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التلوث النفسي بــين الــذكور والإناث ، وايضا لاتوجد فروق ذات دالة إحصائية بين الطلبــة وفــق متغيــر المرحلــة (الشمسي ،٢٠١٠).

٤ – دراسة شهاب والعبيدي(٢٠١١):

(التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى)

هدفت الدراسة إلى التعرف على التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى . وباستخدام وسائل احصائية معامل الارتباط بيرسون والاختبار التائي والاختبار الزائي فقد بلغ مستوى التلوث النفسي لدى طلبة معاهد إعداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة نسبة (٦٣.٤٠%) وبلغ مستوى النضج الانفعالي (٦٢.٨٦%) وبلغ مستوى التلوث النفسي لدى الذكور نسبة (٦١.٤٦%) ولدى الإناث (٢٨.٩٤%) ووجد هناك علاقة بين التلوث النفسي والنضج الانفعالي وفقاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور ومتغير الصف الدراسي لصالح الصف الثاني. (شهاب والعبيدي، ٢٠١١).

٥ – دراسة الدوري (٢٠١٣):

(اثر برنامج ارشادي لخفض التلوث النفسي لدى طالبات معاهد اعداد المعلمات).

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات. وبناء برنامج إرشادي لخفض التلوث النفسي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات.

اختيرت عينة البحث البالغ عددها (٢٢٨) طالبة الصف الثالث بطريقة قصدية. وقامت الباحثة بإعداد مقياس التلوث النفسي والذي تكون من (٦٤) فقرة وثلاث مجالات، وتم استخراج صدقه وثباته. كما قامت الباحثة ببناء البرنامج الإرشادي الذي تضمن (١٣) جلسة إرشادية بواقع (٢-٣) جلسة في الأسبوع واستمرت الجلسات لمدة (٥) أسابيع. وتم تحليل البيانات ومعالجتها إحصائيا باستعمال (مربع كاي، معامل ارتباط بيرسون، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اختبار ولكوكسون، معادلة الفاكرونباخ، الاختبار التائي لعينة واحدة) من خلال الاستعانة بالخبير الإحصائي ونظام (spss). وتوصلت الدراسة: وجود تلوث نفسي في أوساط طالبات معاهد إعداد المعلمات، ووجود اثر ايجابي للبرنامج الإرشادي المستخدم في هذه الدراسة لخفض التلوث النفسي لدى عينة البحث (المجموعة التجريبية)، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي والبعدي في التلوث النفسي ولصالح الاختبار البعدي. (الدوري، ٢٠١٣).

الفصل الثالث: منهجية البحث واجراءاته:

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية في جامعة كركوك الدراسة الصباحية للعام (٢٠١٣-٢٠١٤) والبالغ عددهم (٥١٣٠) طالبا وطالبة وبواقــع (٢٠٠٠) طالبــا و(٣١٣٠) طالبة موزعين على الأقسام كلية التربية للعلوم الانسانية والبالغ عــددها (٩) اقسام.

عينة البحث:

تألفت عينة البحث من (٢٠٠) طالب وطالبة موزعين بواقع (١٠٠) طالبا و(١٠٠) طالبة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من الصفين الأول والثاني من أقسام الكلية التسعة.

أداة البحث:

مقياس التلوث النفسي:

لغرض قياس التلوث النفسي لدى طلبة جامعة كركوك قام الباحثــان ببنــاء مقيــاس وبالاعتماد على الاطار النظري والادبيات والمقاييس السابقة، فقد قام الباحثان بصــياغة عدد من الفقرات لمقياس التلوث النفسي مكونة من أربعة مجــالات، حيــث بلــغ عــدد الفقرات الكلي للمقياس في صورته الأولية (٥٩) فقرة (١٩) فقرة لمجال (التنكر للهويــة الحضارية والإساءة إليها) و(١١) فقرة لمجــال (التعلــق بالظــاهرة الــشكلية الأجنبية) و(١٠) فقرة لمجال (التخنث غير الموضوعي) و(١٩) فقرة لمجــال (الفوضوية). كمــا تم تعيين نمط الإجابة على كل فقرة ثلاث بدائل وهي (أوافق بدرجة كبيرة، أوافق بدرجــة قليلة، لا أوافق) ولكل فقرة (٣) درجات وتعطى عند التصحيح الدرجات (٣ ،٢ ،١) علــى التوالي، وتعكس هذه الأوزان في الفقرات السلبية، بذلك فان أعلى درجة للمقياس (١٧٧) واقل درجة له (٥٩).

الصدق الظاهري للمقياس:

تم عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء من ذوي الاختصاص في العلوم النفسية والتربوية الملحق (١). لتقدير صدقها وإبداء الملاحظات التي يرونها مناسبة وصلاحية كل فقرة من فقرات المقياس لقياس التلوث النفسي، وبعد جمع أراء الخبراء المختصين وتحليلها باستخدام (مربع كأي) لعينة واحدة لمعرفة دلالة الفروق بين أراء الخبراء المختصين من حيث تحديد صلاحية الفقرات، فاخذ الباحثان بآراء (٨٠%) فاكثر.. تم استبقاء الفقرات التي كانت الفروق بين المؤيدين والرافضين لها ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) لصالح الذين أيدوا صلاحيتها، بذلك استبقى جميع الفقرات على مستوى الدلالة المذكورة أنفا.

- وضوح التعليمات وفهم الفقرات وحساب وقت الإجابة:

للتثبيت من وضوح التعليمات للذين يستجيبون عن المقياس وفهمهم لفقراته، قام الباحثان بتطبيق مقياس التلوث النفسي على عينة أختيرت عشوائيا، مكونة من(٣٠) طالبا وطالبة، وذلك لمعرفة مدى وضوح التعليمات وفهم الفقرات، فضلا عن حساب الوقت المستغرق لإجابة يتراوح بين (١٥-١٧) دقيقة وبمتوسط قدره (١٦) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات:

أ- حساب القوة التمييزية للفقرات: ولأجل التحقق من ذلك قام الباحثان باختيار عينة عشوائية بلغت (٢٠٠) طالبا وطالبة. طبق مقياس التلوث النفسي على عينة البحث وبعد تصحيح الإجابات تم ترتيب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى اقل درجة. وتم اختيار نسبة (٢٧%) العليا و(٢٧%) الدنيا من الدرجات لتمثل المجموعتين المتطرفتين، فاصبحت استمارات الخاضعة للتحليل (٥٤) استمارة للعليا و(٥٤) للدنيا والمجموع (١٠٨) استمارة. ثم قام الباحثان باستخدام الاختبار(T.Test) لعينتين مستقلتين، بهدف اختبار الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس، واعتبرت القيمة التائية مؤشراً لتمييز كل فقرة من خلال مقارنتها بالقيمة الجدولية، وبذلك سقطت منه (٩) فقرات بالتمييزية هي (٦، ١١، ١٢، ٢٥، ٣٤، ٣٧، ٤١، ٤٣، ٥٩) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وبدرجة حرية (١٩٨). والجدول (١) يوضح ذلك.

الجدول (١)

القوة التميزية للفقرات باستخدام الاختبار التائي.

ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة	ت	القيمة التائية المحسوبة
١	٥,٤٤٤	١٦	٣,٨١١	٣١	٢,٦٧٦	٤٦	٢,٨٦٨
٢	٣,٤٩٠	١٧	٥,٠٠٨	٣٢	٦,٤٠٤	٤٧	٤,٣٩٧
٣	٢,٣٩١	١٨	٢,١١٩	٣٣	٤,٥٤١	٤٨	٢,٤٩٧
٤	٢,٣٠٢	١٩	٢,٥٣٥	٣٤	١,٤٤٥	٤٩	٦,٤٠٣
٥	٤,٠٦٩	٢٠	٥,٣٠٢	٣٥	٦,١١٤	٥٠	٤,٠٩٥
٦	١,٧٠٨	٢١	٥,٠٤٩	٣٦	٣,٦٦	٥١	٢,٥١٨
٧	١,٩٩٠	٢٢	٦,٩١٥	٣٧	-٠,٣٦٦	٥٢	٣,٢٥٦
٨	٤,٢٨٠	٢٣	٥,٩٠٧	٣٨	٣,٥٠٥	٥٣	٣,١٩٨
٩	٢,٨٧٨	٢٤	٦,٣٨٤	٣٩	٥,٠٧٩	٥٤	٥,٢٠٩
١٠	٣,٨٧٤	٢٥	١,٠١٢	٤٠	٣,٩٤٦	٥٥	٥,١٠٥
١١	١,٥٦١	٢٦	٣,٠٢١	٤١	٠,٠٠	٥٦	٥,٢٠٧
١٢	١,٤٥٧	٢٧	٤,٤٤	٤٢	٦,٧٤٦	٥٧	٢,٥٣٥
١٣	٥,٠٥١	٢٨	٤,٦٧٠	٤٣	١,٠٥٨	٥٨	٤,٣٢٠
١٤	٥,٦٣٧	٢٩	٤,٨٧٩	٤٤	٦,٧٨١	٥٩	١,٦٣٢
١٥	٥,٢٢٦	٣٠	٤,٧٥٠	٤٥	٩,٠٠٩	٦٠	١٧,٧٨٥

ب- علاقة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرات):

ولتحقيق ذلك قام الباحثان بتطبيق على نفس عينة التمييزية، وتم إيجاد معامل ارتباط بيرسون (person) بين درجات العينة على كل فقرة وبين درجاتهم الكلية على مقيــاس التلوث النفسي وحسب معيار أيبل (Ebel) وبذلك سقطت منه (٩) فقرات هي نفس فقرات التي سقطت في التميزية، عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وموضحة في جدول (١).

ثبات المقياس (Reliability):

استخدم الباحثان طريقة أعادة الاختبار لإيجاد الثبات، فقام بتطبيق المقيــاس علــى عينة عشوائية بلغت (٤٠) طالبا وطالبة، وبعد مرور (١٥) يوما على التطبيق الأول ثــم أعادة تطبيق المقياس على العينة نفسها، وباستخدام معامل ارتباط بيرسون بين درجــات التطبيقين الأول والثاني تبين ان معامل الثبات بلغ (٠,٨٠).

رابعاً: التطبيق النهائي:

بعد إن استكمل الباحثان الإجراءات والتحقق من صدق وثبات مقياس التلوث النفسي وقدرته التمييزية، والذي يتكون من (٥٠) فقرة بصيغته النهائية، تم تطبيق المقياس على عينة البحث البالغة (٢٠٠) طالبا وطالبة.

خامساً : الوسائل الإحصائية:

استخدم الباحثان الوسائل الاحصائية الآتية، وبمســاعدة الحقيبــة الاحصــائية (spss) وهي: (اختبار مربع كأي لعينة واحدة، لمعرفة دلالة الفروق بين أراء الخبراء المــوافقين وغير الموافقين على فقرات مقياس التلوث النفسي. ومعامل ارتباط بيرسون في حســاب معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار لمقياس التلوث النفسي. والاختبــار التــائي لعينــة واحدة، لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات عينة التطبيق النهائي على مقياس التلوث النفسي والمتوسط المعياري، والاختبار التائي لعينتين مستقلتين، لمعرفة الفــروق بــين الذكور والاناث في مستوى التوافق النفسي لدى أفراد العينة.

الفصل الرابع: عرض النتائج وتفسيرها

- يستعرض الباحثان النتائج التي توصلا اليها ومناقشتها وفق الأهداف وكالآتي:
- الهدف الأول:اعداد مقياس للتعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طبة كليةالتربية
- وقد تحقق هذا الهدف من خلال ما تم عرضه في الفصل الثالث.
- الهدف الثاني: التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية.
- للتحقيق من هذا الهدف قام الباحثان بتحليل البيانات أحصــائيا باســتخدام الاختبــار التائي (t-test)،لعينة واحدة، واظهرت النتائج وجــود فــرق دال أحصــائيا بــين المتوسط الحسابي المتحقق لدرجات أفــراد العينــة البــالغ(١٠٤,٥١٥) وانحــراف معياري قدره(١٩,٧٥٣)والمتوسط النظري للاداة البــالغ(١٠٠)، أذ بلغــت القيمــة التائية المحسوبة (٣,٢٣٢) وهي دالة عند مقارنتها بالقيمة الجدولية(١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥)، ودرجة حرية (١٩٩)،الجدول (٢).

جدول (٢).

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط النظري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
٢٠٠	١٠٤,٥١٥	١٩,٧٥٣	١٠٠	٣,٢٣٢	١,٩٦٠	٠،٠٥

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتيجة الاختبار التائي لعينة واحدة

في ضوء المؤشرات اعلاه، انما تدل على وجود مقدار نسبي متوسط من التلوث النفســي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك، الامر الذي يدفع الى حالة من التوجس المشوب بالحذر والانتباه لاصحاب القرار التعليمي والتربوي، الا انه قد لا يصــل الــى مســتوى الخوف والقلق، لان ما شهده المجتمع العراقي عموماً ويشهده لحــد الآن مــن اوضــاع طارئة على قيمه وخصوصياته قد يجعل الامر متوقعاً في ضوء المعطيات التي ذكرت فــي الفصلين الاول والثانــي. وتتفق هذه النتيجة مــع دراســة (محمــد، ٢٠٠٤) ودراســة (الدوري، ٢٠١٣).

الهدف الثالث: التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغير الجنس (ذكور- إناث).بعد قيام الباحثان بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للذكور والذي بلغ قدرة (١٠٦,٤١٠) وبانحراف معياري قدرة (١٧,٧٩٢) في حين بلغ المتوسط الحسابي للإناث (١٠٢,٦٢٠) وبانحراف معياري قدرة (٢١,٤٥٩) وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (١,٣٦٠) وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٣) يبين ذلك.

الجدول (٣)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتيجة الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين

جنس العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
الذكور	١٠٠	١٠٦,٤١٠	١٧,٧٩٢	١,٣٦٠	١,٩٦٠	٠،٠٥
الاناث	١٠٠	١٠٢,٦٢٠	٢١,٤٥٩			

ان الفرق غير دال احصائيا بين متوسط درجات الذكور ودرجات الاناث، الا ان الذكور اكثر تلوثا نفسيا من الاناث. ويفسر الباحثان غياب الفروق بين الذكور والإناث إلى تساوي التفكير والغزو الثقافي الذي نال الذكور واناث على حد سواء وبدأ تقليد الذكور من قبل الاناث مباح من قبل بعض العوائل وتقليد الذكور للاناث في بعض الامور بحجة الموضة والحرية والثقافة، ونقل ما موجود بالقنوات الفضائية والانترنيت، واعتبار كل شيء جديد هو تطورا.. وللاسف يحدث ذلك بغياب الوعي الاسري عن ابنائهم.. وخاصة عندما يصل الى المرحلة الجامعية، وحقيقة ذلك ما نشاهده من امتناع بعض الطلبة من لبس الزي الموحد الجامعي، وعدم الاحتشام من الفئتين، وتدني المستوى الدراسي،

وكثرة الرسوب ومخالفة التعليمات الجامعية.. وهذا ما يؤدي إلى غياب الفروق بين الذكور والإناث نتيجة للتقارب والتشابه الكبير بين الأدوار بين الجنسين في أغلب مجالات الحياة. وهذا ما نلاحظه من قصات الشعر وتمشيطه بطريقة غير لائقة ولا تمت الى قيمنا وتقاليدنا، ولا يبالي الطالب بما يتعرض له من انتقاد، ولبس البنطلون الضيق والفاضح من قبل الطالبات، وحتى اثناء التطبيق في المرحلة الرابعة تسمح لنفسها الطالبة المطبقة رغم تعرضها الى التقليل من درجتها دون مبالات.. لترضي ما بداخلها وربما بعائلتها من تلوث نفسي قد سيطر عليها.

واتفقت هذه النتيجة مع دراسة (الدوري، ٢٠١٣) في وجود تلوث نفسي لدى الاناث. ولا تتفق مع دراسة (محمد ، ٢٠٠٤) التي توصلت الى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث ولصالح الذكور. وهذا ما تم التأكد منه من خلال استطلاع رأي عدد من اصحاب محلات الالبسة النسائية الجاهزة، والرجالية، من اقبال الشباب الى شراء الالبسة ذات التقليعات الوافدة مثل (السراويل، والقمصان، والتنورات القصيرة ..)، وارتدائها امام العامة وبشكل واضح الا انهم في الغالب يتعرضون الى العيون والكلمات الجارحة او الساخرة او الحرشة الخشنة.

الهدف الرابع: التعرف على مستوى التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية وفق متغير الصف الدراسي (أول- رابع).

بعد قيام الباحثان بتحليل البيانات تم استخراج المتوسط الحسابي للصف الاول والذي بلغ قدرة (١٠٤,٦٤٠) وبانحراف معياري قدرة (١٩,٤٠٩) في حين بلغ المتوسط الحسابي للصف الثاني (١٠٤,٣٩٠) وبانحراف معياري قدرة (٢٠,١٨٨). وباستخدام الاختبار التائي لعينيتين مستقلتين أظهرت النتائج أن القيمة التائية المحسوبة (٠,٠٨٩) وهي غير دالة احصائيا عند مقارنتها بالقيمة الجدوليه البالغة قدرها (١,٩٦٠) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (١٩٩) والجدول (٤) يبين ذلك:

جدول (٤)

يبين المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ونتيجــة الاختبــار التــائي لعينيتــين مستقلتين

جنس العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		الدلالة
				المحسوبة	ألجدوليه	
أول	١٠٠	١٠٤,٦٤٠	١٩,٤٠٩	٠,٠٨٩	١,٩٦٠	٠،٠٥
رابع	١٠٠	١٠٤,٣٩٠	٢٠,١٨٨			

ان الفرق غير دال احصائيا بين متوسط درجات الصف الاول، ودرجات الصف الرابــع، ويفسر الباحثان غياب الفروق بين طلبة الصف الاول، والرابع، تاثر الطلبة ومن دخولهم سن المراهقة بالغزو الثقافي الذي دخل مجتمعنا من خلال الوسائل الحديثــة مــن بعــض القنوات غير المسؤولة والبعيدة عن الرقابة الحكومية، والانترنيت، وشراء الحاسوب من قبل العوائل واعتباره جزء من ثقافة الطفل وبدون توجيه ورقابة مــن الاهــل، وتفشــي ظاهرة الغش، والمحسوبية، والرشوة، من اجل النجاح في المجال الدراسي وباي طريقة، مما يصبح ذلك اتجاها شبه ثابت في شخصة الطالب مستقبلا، وينقل ذلك الــى الجامعــة، وقد يستمر ذلك معه الى ما بعد التخرج منها، وهذا ما نلاحظه بان طلبة الصف الرابع ما زال يعانون من التلوث النفسي رغم قضاء فترة اربعة سنوات مــن الدراســة والنصــح والتوجيه ولم يتأثر مثل هؤلاء.. واكثرهم مدعمون من قبل اهلهم. وهذا ما نلاحظه مــن خلال تدريسنا لهم في الصف الثالث من عدم مبالات هؤلاء الطلبة ببعض المواد التربوية والارشاد والصحة النفسية التي يتم توجيههم من خلالها الى الالتزام والضبط واحترام قيم وتقاليد المجتمع والابتعاد عن تلك المظاهر.. الا اننا نواجه الرفض والغضب واعتبار ذلك تدخل بشؤونهم الخاصة، وتنطبق عليهم قول الله تعالى: {... بَلْ جَاءهُم بِــالْحَقِّ وَأَكْثَــرُهُمْ لِلْحَقِّ كَارِهُونَ}. سورة المؤمنون، الآية: ٧٠. فضلا عن ذلك، فأن اولئك البعض من الطلبة الواهمين والواقعين في خطأ تقديراتهم الشاذة، قد يتصورون ومنذ وجودهم في المرحلــة الثانوية، بأن بيئة الجامعة قد تمنحهم فرصة أكثر للهروب من واقعهم او تحقق لهــم مــا

يفتقرون الية خارجها، وهذا ما كشفته نتائجهم على مقياس التلوث النفسي. وملاحظتنــا لهم، اثناء الدراسة وخاصة طلبة الصف الرابع، ومشــكلاتهم اثنــاء التطبيــق وضــعف التزامهم بالنظام وبالبس المحتشم (الهندام)، وهي اول فقرة في قائمــة التقيــيم للطالــب المطبق. ولم تتفق هذه الدراسة مع دراسة (محمد، ٢٠٠٤) التي توصلت الى وجود فرق ذات دلالة احصائية بين طلبة الصف الاول والرابع ولصالح الصف الرابع.

الاستنتاجات: في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان نستنتج ما يلي:

١- وجود مستوى من التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربية في جامعة كركوك .
٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث.
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الصف الاول والرابع.

التوصيات : في ضوء ما تقدم ، يوصي البحث الحالي بما يأتي :

١- يؤكد البحث الحالي على أهمية وحدة الارشاد النفسي والتربــوي فــي توعية الفرد والمجتمع وتحصينهم من خطر التلوث النفسي.
٢- يتوجب على كل من يعد نفسه مسؤولاً عن طلبة الجامعة (قدوة) بــان يحاسب نفسه أولاً.. ويعمل على تطبيق القيم الخلقية والقيمة الســائدة الايجابية في المجتمع. وتعميق المواطنة الصالحة لدى الطلبة.
٣- التمسك بالقيم الاصيلة الايجابية، وتوعية الطلبة بها فذلك يعد اللقــاح الاوحد ضد عدوى التلوث النفسي الذي تنشره مصادر التلوث العالمي.
٤- ضرورة الانفتاح والتفاعل الايجابي مــع الاجنبــي واســتلهام جــوهر حضارته الانسانية ونبذ قشوره.
٥- ضرورة تصنيف العادات والتقاليد الى صنفين: تلك السلبية لمحاربتهــا ونبذها واجتثاثها، وتلك الايجابية لتعزيزها.

٦- العمل على اعداد منهج دراسي، يدُّرس للطلبة يتضمن الهوية الحضارية للموطن العراقي (الواحد)، وان يكون المنهج مجرداً من كل انواع التحيزات العنصرية والقومية والدينية والمذهبية والطائفية.

٧- مناشدة كل منظمات حقوق الانسان والامم المتحدة، باتخاذ الاجراءات التي تحافظ على حق الشعوب في خصوصياته الوطنية بكل معطياته الاجتماعية والثقافية ولا سيما ان واحد من اكثر الامور التي قد تساعد في نمو الارهاب العالمي (بشكل اكبر واسرع) هو ما يهدد تلك الخصوصيات.

المقترحات: يقترح الباحثان الآتي:

١- اجراء دراسة في تقنين المقياس الحالي على فئات اخرى لدى: (طلبة المعاهد والاعداديات)، (موظفي الدولة بمختلف صنوفهم)، (فئات شبابية متنوعة).

٢- اجراء دراسات في ايجاد علاقة بين مقياس التلوث النفسي مع خصائص وسمات: (انفعالية وذهنية واتجاهية ودافعية...) متنوعة.

٣- اجراء دراسات في ايجاد مقارنة بين مقياس التلوث النفسي مع اختبارات ومقاييس : (شخصية وذكائية وفارقية واستعدادية وتحصيلية ..) متنوعة.

٤- اجراء دراسة في بناء برنامج ارشادي في تعديل او تغيير مستويات التلوث النفسي لدى اولئك المصابين به.

٥- اجراء دراسة في بناء برنامج توجيهي في التحصين والوقاية من الاصابة بالتلوث النفسي.

المصادر

- **القرآن الكريم**

١- اسود، صادق (٢٠٠٠) **اريك فروم ودوافع السلوك السياسي في المجتمعات المتقدمة تكنولوجيـاً**، مجلة قضايا سياسية،العدد (١) المجلد(١)، كلية العلوم السياسية، جامعة بغداد.

٢- أمين، جلال (١٩٩٨) **العولمة**، دار المعارف، القاهرة.

٣- البياتي، عبد الجبار توفيق وزكريا اثناسيوس (١٩٧٧)، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس** ، الجامعة المستنصرية ، مطبعة مؤسسة الثقافة، بغداد .

٤- التكريتي، واثق عمر موسى، (٢٠١٢)، التلوث النفسي وعلاقته بموقع الضـبط، **مجلــة جامعــة تكريت، العلوم الإنسانية**، المجلد (٦)، العدد (٣).

٥- حسين، عدنان السيد (١٩٩٩) **متطلبات الامن الثقــافي العربــي: دراســة فــي الاســتراتيجيات والسياسات**، مجلة المستقبل العربي، العدد (٢٤٦) مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت.

٦- خضر، مولود بهرام وآخرون (١٩٩٢)، **(علم البيئة)**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمــي، دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل.

٧- الدوري، مريم شهاب رحيم (٢٠١٣) **اثر برنامج ارشادي لخفض التلوث النفسي لــدى طالبــات معاهد اعداد المعلمات**، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية التربية، جامعة تكريت.

٨- راجح، احمد عزت (١٩٨١) **اصول علم النفس**، ط٩، المكتب المصري الحديث للطباعة والنشــر، الاسكندرية.

٩- الراضي، مليكة (٢٠٠٠)، **الطفل المهاجر وأزمة الهوية (نموذج الطفل المغاربي)**، مؤتمر ثقافــة الطفل العربي، القاهرة.

١٠-الراوي، عبداللطيف (١٩٧١) **المجتمع العراقي في شعر القرن الرابع للهجرة**، مكتبــة النهضــة، بغداد.

١١-زريق، قسطنطين (١٩٨٠) **نحن والمستقبل**، ط٢، دار العلم للملايين ، بيروت.

١٢-زهران، حامد عبد السلام (١٩٨٤) **علم النفس الاجتماعي**، عالم الكتب للنشر، ط ٣، القاهرة.

١٣-الدباغ، فخري (١٩٨٣) **مقدمة في علم النفس**، ط١، مطبعة جامعة الموصل.

١٤-الزيادي، محمود (١٩٨٠) **أسس علم النفس العام**، مكتبة الانجلو، المصرية.

١٥-شلتز، دوان (١٩٨٣) **نظريات الشخصية**، ترجمة حمد دلي الكربولي واخرون، مطبعــة جامعــة بغداد.

١٦-الشمسي، عبد الامير عبود ،أحمد نصر مبارك (٢٠١٣) **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة بغــداد**، مجلة جامعة بغداد (انترنيت).

١٧-الصائغ، محمد ذنون زينو (١٩٩٨) **الحصار الاقتــصادي والاغتــراب الاجتمــاعي وأثرها فــي سلوك الطلبة بجامعة الموصل**، رسالة ماجستير (غيــر منــشورة)، كليــة الآداب. جامعة بغداد .

١٨-عبد الحافظ ، مجدي (٢٠٠٠) **الاستثناء الثقافي بين محاولات تجاوزالتخلف وتكريســه**، مجلــة العلوم الإنسانية، ع/١٤، جامعة متنوري.

١٩-عويدات، عبدالله وزهور بدران (١٩٩٦) **اثر عادات المشاهدة للتلفزيون ومدتها على التحصــيل الاكاديمي لدى طلبة الاساس في الاردن**، مجلة دراسات، العدد (٢) مجلد (٢٣)، الاردن.

٢٠-**الغريب، رمزية (٢٠٠٩)**، **التلوث النفسي**، مجلة الصباح، مجلة تصــدر عــن شــبكة الإعــلام العراقي، العدد (١)، بغداد.

٢١-فروم، اريك(١٩٦٠) **المجتمع السليم**، ترجمة محمود محمود، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.

٢٢-فروم، اريك (١٩٧٢) **الخوف من الحرية**، ترجمة مجاهد عبد المنعم، المؤسسة العربية للدراســات والنشر، بيروت.

٢٣-كاظم، ابتهال عبد الجواد (١٩٩٩) **التغير ألقيمي لدى الشباب في ضوء الحصــار الاقتصــادي**، دراسة ميدانية في مدينة الموصل، رسالة ماجستير(غير منشورة) كلية الآداب، جامعة الموصل.

٢٤-الكر بولي، حمد دلي (١٩٨٥) **الانعكاسات الانفعالية للحرب العراقية الإيرانيــة علــى الشــعب العراقي**، مركز البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد .

٢٥-محمد، أسامة حامد (٢٠٠٤) **التلوث النفسي لدى طلبة جامعة الموصل**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل.

٢٦-محمد ب، ابتسام سعدون (٢٠٠٤)، **بناء برنامج لتنمية المحتوى القيمي لدى طالبــات المرحلــة الإعدادية**، اطروحه دكتوراه (غير منشورة، كلية التربية الجامعة المستنصرية.

٢٧-المحمداوي، خالد حنتوش (١٩٩٦) **الاتجاهات المستقبلية للطلاب نحو الهجرة خــــارج العــراق**، كلية الآداب، جامعة بغداد، رسالة ماجستير (غير منشورة).

٢٨-شهاب، العبيدي (٢٠١١) **التلوث النفسي وعلاقته بالنضج الانفعالي لــدى طلبــة معاهــد إعــداد المعلمين ومعاهد الفنون الجميلة في محافظة نينوى.**

٢٩-عبدالرحيم، ثناء محمد صالح (١٩٩٠) **التحضر واثره في تغير القيم لدى طلبــة جامعــة بغــداد**، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الاداب، جامعة بغداد.

٣٠-عودة، احمد سليمان وخليل يوسف الخليلي (١٩٨٨) **الإحصاء الباحث فـــي التربيـــة والعلــوم الإنسانية، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع**، عمان، الأردن.

٣١-لطفي، حسن علي (٢٠٠١) **الاختراق الاعلامي المحرم**، مجلة وارد، العدد (١) ، تونس.

٣٢-والي، جمانة (١٩٩٠) **جنوح الأحداث وعلاقتها بالمعاملة الوالدية**، مجلــة الثقافــة، العــدد (٦)، الضفة الغربية، فلسطين.

الملحق (١)

اسماء الخبراء والمحكمين الذين عرض عليهم مقياس التلوث النفسي

ت	اسم التدريسي	مكان العمل
١-	أ.م.د. أحمد يونس البجاري	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٢-	أ.م.د. أديب محمد نادر	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٣-	أ.م.د. صباح مرشود منوخ	جامعة تكريت/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٤-	أ.م.د. عبد الكريم خليفة	معهد إعداد المعلمين/ كركوك
٥-	أ.م.د. علاء الدين كاظم	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٦-	أ.م.د. علاء صاحب عسكر	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٧-	أ.م.د. قيس محمد علي	جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٨-	د. نورجان عادل محمود	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
٩-	د. جنان قحطان سرحان	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.
١٠-	م.م. احمد عجيل ياور	جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الانسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية.

ملحق (٢)

مقياس التلوث النفسي بصيغته النهائية

عزيزي الطالب .....عزيزتي الطالبة

يروم الباحثان اجراء البحث الموسوم: (التلوث النفسي لدى طلبة كلية التربيــة وعلاقتــه ببعض المتغيرات)، لذا يضع الباحثان مجموعة من الفقرات التــي تعبــر عــن شــعورك الداخلي. يرجى الإجابة عليها بكل دقة وصراحة وذلك بوضع علامة (✓) تحت الاختيــار الذي يعبر عن مشاعرك مع العلم ليس هناك جواب صحيح أو خاطئ لكل فقرة، لذا يرجى الإجابة عن جميع الفقرات ولا داعي لذكر اسمك. مــع الشــكر الفائق والتقدير

	الفرات	أوافـــــق كثيرا	أوافق أحيانا	لا أوافق
١-	أفتخر عندما يشبه الناس أسلوب تفكيري كـ(الأجنبي)			
٢-	الأجانب أدرى بمصلحتنا ومستقبلنا منا.			
٣-	لا توجد فكرة لدينا دون ان يسبقنا بها الأجانب.			
٤-	أفضل العيش والعمل بعيدا عن بلدي.			
٥-	أفضل استعمال كلمات أجنبية بدل العربية في حــديثي مع الناس.			
٦-	أنزعج حينما يتحدث أستاذي أو غيره اللغه العربيــة الفصحى.			
٧-	أؤيد بأن بلدي أصبح تاريخاً اكثر من كونه مستقبلاً.			
٨-	التمسك بالقيم الاجتماعيــة مــن علامــات التخلــف الحضاري.			
٩-	يصعب على بلدي استيعاب التكنولوجيا وتصنيعها.			
١٠-	يمتاز أبناء بلدي بالتقليد وليس بالإبداع.			
١١-	يتصور أبناء بلدي أن العالم بأسره عدو لهم.			

١٢-	يغلب على أبناء بلدي الأقوال دون الأفعال.			
١٣-	مفاهيم مثل (الديموقراطية, والحرية, والثقافــة..) لا تصلح لمجتمعنا.			
١٤-	الاماكن المقدسة أماكن للتجارة والسياحة أكثــر مــن العبادة.			
١٥-	أؤيد القول بأننا لا نستحق الحياة.			
١٦-	الإنسان الجاد هو شخص معقد.			
١٧-	أفرح عندما يقال لي أنني أتصرف كــ(الأجانب).			
١٨-	أفضل تحية الناس ب (هاي) و(باي) و(هلو).			
١٩-	لباس (الكاوبوي أو الجينز) مــن مميــزات الإنســان العصري.			
٢٠-	تربية الكلاب على الطريقــة الغربيــة تعــد ظــاهرة حضارية.			
٢١-	أبدو أكثر أناقة حينما ألبس ملابسا عليهــا صــور أو كلمات أجنبية.			
٢٢-	نساء بلدي أقرب الى الرجال في شــكلهن ولباســهن وطبعهن.			
٢٣-	أفضل ابدال اللغة العربية بلغة أجنبية.			
٢٤-	أشجع وضع كبار السن من الآباء والأمهات فــي دار المسنين.			
٢٥-	جميلة هي الفتاة التي ترتــدي الســروال(البنطلون)، والبدي، والستريج, والتيشيرت القصيرة.			
٢٦-	مستعد لتجريب كل شيء حتــى وان كــان مجتمعــي يرفضه.			
٢٧-	أتمنى شيوع صالات الرقص الغربي في بلدي.			
٢٨-	ليس عيباً على الشــباب حــف الوجــه واســتعمال			

	مساحيق تجميل.			
٢٩-	يعجبني ارتداء الشباب للحلي مثل الأساور والقلائد.			
٣٠-	الشاب لا يعيبه الرقص أمام الآخرين.			
٣١-	لا ضير في تفضيل الشاب لمجالس لنساء.			
٣٢-	تعجبني الأغاني الصاخبة والتي تكثر فيها المجــاميع الراقصة.			
٣٣-	احاول كسب ود من أخافه بشتى الطرائق.			
٣٤-	أظن ان(العدالة, الحق, الإيثار..) مفاهيم لا وجود لها في واقعنا.			
٣٥-	أعداء بلدي هم ليسوا بالضرورة أعدائي.			
٣٦-	أؤمن بأنه سيأتي اليوم الذي ستسيطر فيه النساء على العالم.			
٣٧-	التمسك بالحقوق يجلب المشاكل والمآسي.			
٣٨-	لا أجد ضرراً من اقتناء الأجانب لآثار بلدي.			
٣٩-	الإنسان الملتزم بالواجب يعد مغفلاً وغشيماً.			
٤٠-	أؤمن بأن المال أهم شيء فــي الحيــاة واهــم مــن الكرامة.			
٤١-	انزعج حيثما تقدم لي نصيحة او موعظة.			
٤٢-	معارضة الأب او المدرس تعد من سمات الشخصــية القوية والجريئة.			
٤٣-	مشكلتي انني لا أستفيد من تجاربي السابقة.			
٤٤-	أتلذذ بممارسة الغش في الامتحانات الدراسية.			
٤٥-	يهمني امتلاك سيارة آخر موديل أكثر مــن الشــهادة الجامعية.			
٤٦-	(الرشوة) مهمة في تسهيل التعامل مع الآخرين.			
٤٧-	(الكذب) من سمات الإنسان الذكي.			

٤٨-	أكثر ما يزعجني هو رؤية الكتب.			
٤٩-	من واجب الوالدين تنفيذ رغبات أبنائهم وعدم التدخل في حياتهم الخاصة.			
٥٠-	أحلل سرقة أموال الدولة.			

Abstract

The ame of current research is to identify the level of psychological contamination among the students of the Faculty of Education at the University of Kirkuk, and the knowing of the differences in psychological pollution among students according to the variables of sex and stage of study, the sample consisted of 200 students, (100 male and 100 females), for this purpose the researchers Put measure of psychological contamination consisting of (50) as the final paragraph.

After conducting the validity and reliability of the scale of psychological pollution, It had been applied to measure the research sample, and using statistical methods (samples t-test for one sample, and for two independent samples, and the Pearson correlation coefficient)

They found the following results:

1. The Presence a level of psychological contamination among the students of the Faculty of Education at the University of Kirkuk.
2. There are no statistically significant differences in the level of psychological contamination of the students of college of Education according to the variables of sex, and grade.

In light of these results the authors suggested a number of recommendations and future studies .